وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

شعبة علم النفس

رقم التسجيل : .....

مستوى التفاؤل – التشاؤم لدى التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا

دراسة وصفية على تلاميذ شعبة العلوم التجريبية بثانويتي السايب بولرباح سيدي عقبة والشهداء الإخوة خضراوي زريبة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة: الماستر في تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

شراد ريمة

دويدي نعيمة

إشراف الأستاذ :

د. ساعد شفيق

السنة الجامعية: 2023/ 2024

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان:

أشكر الله عز وجل الذي وفقنا في انجاز وإتمام هذه الرسالة ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى

الدكتور الذي تكرم وأشرف على هذا البحث والذي كان إشرافه لنا نعمة الجزاء والشرف

الدكتور "ساعد شفيق "

وكذلك اشكر جزيل الشكر لكل أساتذة

علم النفس الذين قاموا أيضا بمساعدتنا

وفي الأخير اشكر كل

من ساعدنا في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة على التعرف على مستوى التفاؤل –التشاؤم لدى التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ، قمنا بوضع فرضية واحدة التي نصت على أن لدى التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا مستوى التفاؤل مرتفع. وللتأكد من صحة الفرضية اتجهنا إلى الجانب التطبيقي الذي اعتمدنا فيه المنهج الوصفي. وطبقنا فيه المقابلة نصف الموجهة ومقياس القائمة العربية للتفاؤل –التشاؤم (أحمد عبد الخالق،1995).وتكونت عينة الدراسة من 50 تلميذ موزعة على ثانويتين .(السايب بولرباح سيدي عقبة ،الشهداء الإخوة خضراوي زريبة الوادي) ،وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية و من خلال النتائج المتحصل عليها ومما سبق مناقشته توصلنا إلى أن مستوى التفاؤل مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي للتفاؤل (63،26) درجة ،بانحراف معياري(7،81) درجة ، نسبة مئوية(70%)، بينما المتوسط الحسابي للتشاؤم (27،04)،درجة بانحراف معياري (7،99)درجة، نسبته مئوية(29%).إذن الفرضية تحققت بأن مستوى التفاؤل مرتفع لدى تلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا .

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية:

This study aimed to identify the level of optimism and pessimism among teaching assistant students about to take the baccalaureate exam. We developed one hypothesis that states that the teaching assistant students about to take the baccalaureate exam have a high level of entrepreneurship. To confirm the validity of the hypothesis, we turned to the applied aspect, which we relied on. It contains the descriptive approach, and we applied the semi- directed interview and the Arab List scale for optimism and pessimism, Ahmed Abdel Khaleq (1995). The study sample consisted of 50 students distributed among two high schools: Al- SaibBouRabahSidiUqbat Al- Shuhada and the Khadrawi brothers, Zaribat Al- Wadi. They were chosen intentionally, and through the results obtained and what was previously discussed, we concluded that the level of optimism is high, as the arithmetic mean for optimism reached (63.26), a standard letter grade. (7.81) degrees, percentage (70%), while the arithmetic mean for pessimism is (27.04) degrees, with a standard deviation of (7,99) degrees, percentage (29%). So the hypothesis was fulfilled that the level of optimism is high among students of teaching assistants who are about to take the baccalaureate exam.

الفهرس

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	–
شكر وعرفان	–
ملخص الدراسة باللغة العربية	–
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	–
فهرس المحتويات	–
قائمة الجداول	–
قائمة الملاحق	–
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	05
1- إشكالية الدراسة	05
2- أهداف الدراسة	06
3- أهمية الدراسة	06
4- الدراسات السابقة والمتشابهة	07
5- التحديد الاجرائي للمفاهيم	08
6-فرضيات الدراسة	09
الفصل الثاني: دراسة التفاؤل – التشاؤم	11
تمهيد	11
مفهوم التفاؤل –التشاؤم لغة و اصطلاحا	11
تعريف السيكولوجي	12
أنواع التفاؤل – التشاؤم	12
النظريات المفسرة للتفاؤل –التشاؤم	13
العوامل المؤثرة في التفاؤل–التشاؤم	17
التفاؤل –التشاؤم و علاقتهما بعض المتغيرات	21
أهمية التفاؤل في الحياة	23
أهمية التشاؤم في الحياة	24
خلاصة الفصل	25
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	28
تمهيد	28

منهج الدراسة	28
الدراسة الاستطلاعية	28
حدود الدراسة	29
عينة البحث	29
أدوات البحث	25
الأساليب الإحصائية	29
خلاصة	33
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
1-عرض و تحليل نتائج الدراسة	35
2-مناقشة وتفسير النتائج في ضوء فرضية الدراسة	36
خاتمة	39
الاقتراحات	39
قائمة المراجع	41
قائمة الملاحق	46

فهرس الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	جدول يوضح "ت" للدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفتين على مقياس التفاؤل.	30
02	جدول يوضح معامل الارتباط قبل وبعد التعديل لمقياس التفاؤل	31
03	جدول يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين على مقياس التشاؤم	31
04	جدول يوضح معامل الارتباط قبل وبعد التعديل على مقياس التشاؤم	32

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقابلة نصف المقابلة	46
02	مقياس التفاؤل –التشاؤم	47
03	نتائج المقياس	50

المقدمة

مقدمة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقا يلتمس به علما، سهل الله له طريقا للجنة ".

(حديث صحيح)

حث ديننا الإسلامي على طلب العلم لما له من منزلة عظيمة لا تضاهيها منزلة حيث كان أول أمر انزله الله في محكم كتابه "**اقرأ**" كما له آثار بالغ الأهمية في حياة الفرد والمجتمع حيث يتصف هذا العلم بعدة مراحل تعليمية أساسية ومن بينها مرحله التعليم الثانوي كونه مرحلة موصلة إلى الدراسة الجامعية من جهة ومن جهة أخرى منتهية عند الراسبين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية التي تتسمى بالبكالوريا.

إن النجاح أو الفشل في شهادة البكالوريا أمران حتميان وهما متغيران فلا نجاح دائم ولا فشل دائم، وكلاهما يؤثران على الصحة النفسية وسيمة الشخصية لدى التلاميذ من، بين السمات الشخصية التي سنركز عليها هي سمة التفاؤل –التشاؤم لدى التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

إن للتفاؤل أهمية كبيرة في حياة الفرد حيث أنه يقوي ثقة الفرد بنفسه ويساعده في التعامل مع كافة المشكلات التي قد يوجهها في حياته. فالتفاؤل يجعل الفرد مستقرا نفسيا فهو يعتبر واحد من أهم أسرار السعادة، أما التشاؤم فهو عكس التفاؤل وهو مجموعة الأفكار السلبية التي قد تحيط بالفرد من جميع النواحي قد تحول حياته إلى قلق وحزن وإحباط.

فالتلميذ الذي أخفق في الحصول على شهادة البكالوريا كما ذكرنا سابقا أن هذا الأمر قد يترك له آثار سلوكية ونفسيه كما قد يؤثر على صحته النفسية وسيمة الشخصية لذا جاءت هذه الدراسة لتبحث في مستوى التفاؤل –التشاؤم لدى التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا وهذا ما سوف نخوضه في دراسته من أجل الوصول إلى نتائج حول العينة المدروسة

الفصل الأول : تناولنا في هذا المبحث مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها إضافة إلى أهدافها وأهمية دراستها. تحديد حدود الدراسة والمفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني:

تناولنا فيه إلى الخلفية النظرية التفاؤل والتشاؤم، يحتوي على المفهوم العام للتفاؤل والتشاؤم والمفاهيم السيكولوجية إضافة إلى أنواع التفاؤل والتشاؤم والخصائص كل منهما بالإضافة إلى

النظريات المفسرة وأيضا العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم وفي الأخير تطرقنا إلى التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض المتغيرات بالإضافة إلى أهميتهما في الحياة.

أما بالنسبة للفصل الثالث فقد تضمن الإجراءات المنهجية وتم التطرق فيه إلى الدراسة الاستطلاعية والمنهج المستخدم ثم حدود الدراسة. كذلك عينة الدراسة بالإضافة إلى الأدوات التي استخدمت في الدراسة الأساليب الإحصائية.

الفصل الرابع :خصص لعرض نتائج الدراسة والتأكد من صحة الفرضيات .

وأخيرا الفصل الخامس الذي تطرقنا فيه إلى مناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة من أجل التأكد من تحقيق فرضية الدراسة.

وفي النهاية قمنا بتناول وخاتمة فيها مختلف النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بإضافة إلى بعض الاقتراحات لنختمها بالمراجع التي تم الاعتماد عليها الانجاز هذه الدراسة .

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد

1- إشكالية الدراسة

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- الدراسات السابقة والمتشابهة

5- التحديد الإجرائي للمفاهيم

6- فرضيات الدراسة

1-إشكالية الدراسة:

يعد التعليم الأساس الذي يطور وينهض بأي مجتمع نحو الرقي والتطور في جميع المجالات الحياتية الاجتماعية والاقتصادية و السياسية والعلمية والثقافية، فهو يعكس واقع المجتمع وفلسفته وحاجاته وتطلعاته، وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل من مراحل التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع التلاميذ وذلك بعد اجتيازهم لامتحان شهادة البكالوريا. ومن بين الفئات التي كان لابد من الاهتمام بسمتي التفاؤل –التشاؤم هي فئة تلاميذ الثالثة ثانوي. ولكن أردنا دراسة هذين المتغيرين على فئة خاصة ألا وهي فئة التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، وذلك أن هذه الفئة لديها خصوصية عن باقي التلاميذ من حيث حساسية المرحلة التي يمرون بها ، وبسبب الإعادة وطبيعة الضغوطات التي يعانون منها، والتي تحتاج بصورة كبيرة إلى التخطيط والسير الناجح لها .

فالدراسات النفسية في الوقت الحالي تتوزع على اتجاهين ، الأول ترتبط دراساته بما يسمى بعلم النفس السلبي ، والآخر ترتبط دراساته بما يسمى علم النفس الإيجابي وانحرافات السلوك والإعاقة والمشكلات النفسية ،وقد احتل مفهوم التفاؤل–التشاؤم في العقود الأخيرة مركز الصدارة في مجالات دراسة الشخصية وعلم النفس الإكلينيكي وعلم النفس الصحة ، حيث برهنت الدراسات على أن التفاؤل له دور مهم في الارتقاء بحياة الإنسان وتحقيق رفاهيته وسعادته ورضائه عن عمله وصحته الذاتية والجسمية(**سوزان،2011ص3**).

وقد كشفت بعض الدراسات بأن سمة التشاؤم ترفع من حجم الإصابة بالأمراض العضوية فيما يعرف بالاضطرابات النفسية الجسدية (**عوض ، 2012**). وأن التفاؤل يحافظ على بقاء الإنسان ، ويعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف أو الأولويات ، إنه الأفعال والسلوكيات أفراد المجتمع التي يتغلبون بها على الصعوبات والمحن التي قد تلاقيهم في حياتهم وفي المواقف اليومية (**بن محمد2013**)، والناس متفاوتون في التفاؤل فمنهم من ينمو هذا الشعور في نفسه ويقوى بالاعتياد وشدة الانتباه ودقة الملاحظة حتى لا يكاد يفارقه في كل شؤونه ويتحول إلى نمط سلوكي مرتبط بحياته وغيره ، ومن يقل إحساسه ويضعف شعوره بملازمته لا يكاد يكون فيه (**بوطبال، 2011**).

إن البرمجة السلبية للذات من قبل البنى الاجتماعية تنعكس على السمات الشخصية للفرد على سبيل المثال التفاؤل من خلال كثرة الخوف والفزع أو الصدفة وكثرة تكرار المواقف، والتجارب السلبية أو الأحلام المزعجة السلبية والتصورات الذهنية السلبية فهي نذير شؤم (**عبدالخالق،1996**).

لقد بنيت العديد من الدراسات منها دراسة **شعبان(2009)**

في قياس التفاؤل والتشاؤم لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي وقد كشفت أن للضغوط النفسية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية انعكاس على مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى أفراد العينة .

ودراسة **عبدالكريم والدوري (2012)**.كشفت أن مستوى التفاؤل لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع .ودراسة **الكرعاوي(2012)**.كشفت أن طلبة كلية التربية الرياضية يتمتعون بالتفاؤل والتشاؤم على حد سواء الذكور والإناث ، هذا دل على شيء فهو فاعلية التفاؤل والتشاؤم في فاعلية المعلمين وتأثيرها على الحالة النفسية والأداء العام لدى التلاميذ. وأن ارتفاع أحد السمتين أو انخفاضها قد يؤثر على التحصيل الدراسي بالسلبي أو الايجابي وهذا ما سنحاول الكشف عنه من خلال التساؤل التالي ما مستوى التفاؤل– التشاؤم لدى التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا؟

2–التساؤل الرئيسي للدراسة:

ما مستوى التفاؤل–التشاؤم لدى التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ؟

3– أهداف الدراسة:

تحديد مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

التعرف على العوامل المعززة للتفاؤل والتشاؤم.

4– أهمية الدراسة :

– لفت انتباه المختصين والمسؤولين إلى أهمية الدراسة مثل هذه المواضيع وذلك لما له دور في تنمية جوانب متعددة من شخصية التلاميذ.

– تتطرق الدراسة إلى شريحة مهمة وهي تلاميذ المرحلة الثانوية المقبلين على امتحان شهادة (البكالوريا) باعتبارها مرحلة هامة في تحقيق الأهداف المستقبلية.

–معرفة طبيعة العلاقة بين التفاؤل–التشاؤم والتلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

5- الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة التي تناولت التفاؤل –التشاؤم :

5-1- **دراسة حمدان** (1999): هدفت الدراسة على قياس مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة جنين، لمعرفة متغيرات كل من الجنس ونوع وفرع الثانوية والمستوى التعليمي للوالدين وعملهم ومكان المدرسة وعدد أفراد الأسرة

حيث استخدم الباحث مقياس "سليجمان"للتفاؤل–التشاؤم، وتكونت العينة من (563) طالبا وطالبة بواقع(279) طالب(266) وطالبة. وقد أظهرت النتائج أن طلبة الثانوية العامة كانوا متفائلين ولكن بدرجة قليلة حيث وصل متوسط الاستجابة على مقياس سيلجمان إلى(25،98) درجة من أصل(48) درجة، بينما عدم وجود فوارق سيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة تعرف الجنس والمستوى التعليمي للوالدين وعملهم ومكان الدراسة.

5-2- **دراسة نوال خالد حسن نصر الله** (2008):هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية ومعرفة الفروق في أنماط التفكير السائدة تبعا لمتغيرات الجنس وفرع الثانوية العامة ومكان السكن ومستوى التحصيل الدراسي لطلبة الصف الأول ثانوي ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي دراسة مسحية ،واعتمد الباحث على مقياس "هاريسون"و"**براميسون**" لأنماط التفكير مقياس سيغمان للتفاؤل والتشاؤم ترجمة بركات (1998). حيث تكونت عينة الدراسة من (281) طالب وطالبة أي بنسبة (9،4) من مجتمع الطلبة .حيث كشفت النتائج على عدم وجود علاقة ارتباطية عند مستوى(0،5) بين أنماط التفكير السائدة وسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة "جنين ".

5-3- **دراسة سلوى دباش**(2018):هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والإيحاءات الايجابية لدى الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا. واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج العيادي ،واستخدمت مقياس التفاؤل والتشاؤم وتقنية الاسترخاء والإيحاءات الايجابية .حيث تكونت عينة الدراسة من الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا بثانوية سي الحواس بسكرة ، حيث كشفت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين التفاؤل والتشاؤم والاسترخاء و الإيحاءات الايجابية.

5-4- **دراسة مجادي حسيبة** (2019) :هدفت الدراسة لمعرفة علاقة التفاؤل والتشاؤم والتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، واستخدمت الباحثة على مقياس التفاؤل والتشاؤم بالإضافة إلى معدلات امتحان شهادة البكالوريا. حيث تمثلت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عددهم (246) تلميذا و(129) ذكرا (117) أنثى من المستوى النهائي

تم اختبارهم بطريقة عرضية من ثانويتين عاميتين من ولاية بشار (أبي الحسن الأشعري ، وثانوية العقيد عثمان) . حيث كشفت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين التشاؤم والتحصيل الدراسي وفي المقابل ذلك كانت العلاقة الثنائية بين التفاؤل والتحصيل الدراسي ضعيفة وغير دالة تماما .

- **التعقيب عن الدراسات االسابقة:**

بعد الاطلاع ومراجعة بعض الدراسات السابقة حاولنا توظيفها بشكل موضوعي، وإذا كانت بعض الدراسات عاملا أساسيا في اختيار الموضوع واعتمدناهم كمربع نظري لدراستنا ومن خلالها توصلنا إلى الملاحظات التالية:

- **أوجه التشابه:**

تتفق الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغير التفاؤل والتشاؤم وتباين في المتغير الثاني.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة نوال خالد حسن نصر الله من حيث استخدام المنهج الوصفي – دراسة مسحية.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث استخدام عينات كبيرة .

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار نفس الأدوات مقياس التفاؤل والتشاؤم (سيجلمان).

- **أوجه الاختلاف:**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي عكس دراسة (**سلوى دباش**)التي اعتمدت على المنهج العيادي تعددت الأدوات المستخدمة من قبل الباحثين في الدراسات السابقة .

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الإطارين الزماني والمكاني .

- **ما استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

تبين لنا أن هذا الموضوع يستحق الاهتمام و الدراسة لقلة الدراسات (في حدود علمنا)من ناحية أخرى، فإن مراجعة الدراسات السابقة ساعدت في فهم أكثر لمشكلة الدراسة و تساؤلاتها و ساهمت بشكل كبير في اختيار منهجها وأدواتها و إجراءات تنفيذها.

6-التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

-**التفاؤل- التشاؤم:**هو الدرجة المتحصل عليها التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ويتم تحديد مستواه بمقياس التفاؤل-التشاؤم في القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم لأحمد عبد الخالق(1995).

-**التلاميذ المعيدين:**وهم التلاميذ الذين فشلوا في أداء امتحان شهادة البكالوريا خلال الموسم الدراسي 2022-2023 والمزوالين في الموسم الدراسي 2023-2024 وهم التلاميذ الذين يعيدون السنة بثانويتي السايب بولرباح سيدي عقبة والشهداء الإخوة خضراوي زريبة الوادي.

-**امتحان شهادة البكالوريا:**امتحان مصيري سنوي يمتحن فيه التلاميذ المرحلة الثانوية من المستوى النهائي كتابيا، ضمن برنامج رسمي ينفذ في إطار النظام التعليمي الوطني ويتيح النجاح في هذا الامتحان للتلاميذ فرصة الانتقال من مرحلة التعليم الثانوي إلى مرحلة التعليم الجامعي.

7-فرضية الدراسة:

مستوى التفاؤل مرتفع لدى التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

الفصل الثاني :التفاؤل-التشاؤم

تمهيد

مفهوم التفاؤل -التشاؤم لغة واصطلاحا

2-التعريف السيكولوجي

3-أنواع التفاؤل -التشاؤم

4-النظريات المفسرة للتفاؤل -التشاؤم

5-العوامل المؤثرة في التفاؤل -التشاؤم

6-التفاؤل -التشاؤم وعلاقتهما ببعض المتغيرات

7-أهمية التفاؤل في الحياة

8-أهمية التشاؤم في الحياة

خلاصة الفصل

تمهيد:

التفاؤل–التشاؤم: سمتان عامتان لنفسية الفرد. و هما خاصيتان ثابتتان نسبيا في شخصية الفرد و لا يمكن إنكار أو التقليل من تأثيرهما على السلوك البشري . و المفهوم و التفاؤل و التشاؤم ، وكما جاء مذكور في شريعة الإسلامية فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :(لا عدوى ولا طيرة و يعجبني الفأل. و قالوا ما الفأل ؟ قالوا :الكلمة الطيبة و الطيرة هي توقع الشر و حصول المكروه و التي تقابل معناها الحالي التشاؤم في حين أن الفأل من التفاؤل و توقع الخير الذي يسعى الإسلام إلى تربية الأفراد عليه .

1–مفهوم التفاؤل–التشاؤم لغة و اصطلاحا :

1.1التفاؤل لغة :

يعرفه الأنصاري (1998).

–**التفاؤل:** من الفأل و هو قول و فعل يستبشر به ، فيقال الفأل و تفاؤل بالشيء أي يتمن به و يستعمل في الخير و الشر و الفال ضد الطيرة .

1.2التشاؤم لغة :

التشاؤم من باب الشأم ، و تشأم الرجل قومه أي جر عليهم التشاؤم فهو شائم و مشؤم الجميع مشائيم و الشؤم شر ضد الفأل و الخير ,وفي محكم التنزيل (هم أصحاب المشأمة)والتشاؤم بالأمل و أي تطير به و ترقب الشر المتشائم المتطير من سوء الظن بالحياة .

1.3 التفاؤل اصطلاحا :

يعرف التفاؤل: بأنه توقع الفرد توقعات قوية وأن الأمور عموما سوف تتحول في الحياة دائما إلى ما هو سليم على الرغم من النكسات و الإحباطات ، التفاؤل جانب من الذكاء العاطفي يحمي الإنسان من الوقوع في اللامبالاة لمجريات الحياة القاسية . و التفاؤل مثل الأمر يعني حماية الإنسان من المناسب في حياته على أن يكون بطبيعة الحال تفاؤلا واقعيا. أما التفاؤل المفرط في السذاجة فقد يسبب الكوارث (بوصوار 2018، ص 74).

1.4 التشاؤم اصطلاحا :

يعرفه الأنصاري 1998 التشاؤم بأنه توقع سلبي للأحداث القادمة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوء ،و يتوقع الشر و الفشل و خيبة الأمل و يستبعد ما عداه (بوصوار2018،ص75).

2– التعريف السيكولوجي للتفاؤل – التشاؤم :

1.2 التفاؤل :

هناك عدة تعريفات للتفاؤل ومن بينها :

التفاؤل نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، أو ينتظر حدوث الخير (الأنصاري ،2002ص15) .

و قد عرفه "**تايجر**" (1979) **التفاؤل:** بأنه دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان ، و يعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف . أي أنه الأفعال أو السلوكيات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الصعوبات و المحن التي قد تواجههم في معيشتهم .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا القول أن التفاؤل هو الميل الفرد إلى الوقع نتائج ايجابية في المستقبل و أنه عامل مهم في النجاح الأكاديمي بالنسبة للتلاميذ .

2.2 التشاؤم :

التشاؤم توقع سلبي للأحداث القادمة ,يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوء و يتوقع الشر و الخيبة الأمل(الأنصاري ،2002ص16) .

يرى مارشال أن التشاؤم استعداد شخصي أو سمة كامنة داخل الفرد .تؤدي به إلى التوقع السلبي الأحداث ، كما عرفه أيضا. نزعة لدى الأفراد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية (سعد أميرة ،ص 30).

3 أنواع التفاؤل – التشاؤم :

3–1أنواع التفاؤل : تختلف أنواع التفاؤل الذي يتحل به الأفراد من فرد إلى أخر و تنقسم إلى :

أ–التفاؤل غيرالواقعي :يحدث التفاؤل الغير الواقعي حيث ينقص الأفراد مستوى تخمينهم و توقعتهم الشخصية و الذاتية إلى تحدي الأحداث السيئة .و لا يحدث فقط في الأوقات التي ينقص للأفراد احتمالات وجود الأحداث السيئة .و لكن في تلك الأوقات يزيد في توقع الأحداث السلبية إلى أقصى غاية .

ب–التفاؤل الديناميكي :تحدث "مور" على أن إحدى المبادئ الأساسية للتفاؤل هي ديناميكية الحافز حيث يرى أن هذا الاتجاه عقلاني ايجابي مقابل قدراته الاجتماعية. و التفاؤل يمهد النجاح من خلال كشف الاهتمام على قدراته .و الشخص المتفائل الديناميكي يحل خبراته بشكل ايجابي و يؤثر على النتائج (صابر بكر ،2018،ص 202،203)

ج–التفاؤل المقارن : هو نزعة داخلية عند الفرد تجعله يتوقع حدوث الأشياء الايجابية لنفسه أكثر من حدوثها للآخرين و يتوقع حدوث الأشياء السلبية للآخرين أكثر من حدوثها له(علوان رفيق ،2018،ص 108).

د–التفاؤل الفعال :يؤكد" **مور**" أن التفاؤل جزء أساسي في الحياة و أنه هو توقع الفرد أفضل النتائج . و بين اتجاهات ايجابية و يؤمن بقدراتها على التأثير في تفكيره و سلوكه و شعوره بالسعادة (عبير الجان 2021،ص 32) .

3–2 أنواع التشاؤم :

تنقسم أنواع التشاؤم كما يلي :

أ–التشاؤم غير الواقعي : ويقصد به هو ما يعتقده الفرد بأنه حتما سيتي حدث خطيرا ، أو مرض مهلكا و لم يعالج، أو جهة أخرى أصبح الفرد دائما يتسم بالتشاؤم ، و يبعد عن نفسه التوقعات الايجابية للحياة و هذا عمل غير واقعي و غير منطقي (صابر بكر،2018 ص 203،204).

ب–التشاؤم الدفاعي : هو وسيلة يستخدمها الفرد بغرض التكيف مع موقف معين خاصة في المواقف الأكاديمية مثل الاستعداد للامتحان. أي فرد يستخدمها كوسيلة لحماية الذات عندما يكون النجاح غير مؤكد (عبير الجان 2021،ص 31) .

4–النظريات المفسرة للتفاؤل –التشاؤم:

تختلف النظريات التي تناولت سمتي التفاؤل والتشاؤم حسب قناعات و توجهات كل مدرسة التي ينتمي إليها كل عالم في تخصصه وتقسم البعض منها كما يلي:

1.4. التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية علم صفة الاستمرارية في بناء الشخصية و تبرز أهمية عوامل التفاعل بين الفرد و البيئة ، إذ يمكن التنبؤ بسلوك فرد ما في مواقف محددة عن طريق التعرف على سلوكه في مواقف متشابهة ، تكون قد حدثت له في الماضي فتكوين شخصية الفرد حسب هذه النظرية ما هو

إلا نتاج التفاعل أو التعارض أو صراع بين العوامل الغريزية من ناحية والعوامل الاجتماعية من ناحية أخرى .و قد ترك "**فرويد**" أثرا على الدراسات التي جاءت من بعده و لم يكترث كثيرا بالصفات الظاهرة في الشخصية بل كان جل اهتمامه منصبا على أعماق الشخصية و مكوناتها الداخلية .

يرى "**فرويد**" أن التفاؤل هو قاعدة العامة للحياة .أما التشاؤم بمعنى أن المواقف الغير سارة و الأحداث المفاجئة التي يتعرض إليها الفرد في حياته هي التي تدفعه لأن يكون في حالة تشاؤم. فإذا طال أمد تشاؤم الفرد لمدة زمنية معينة يتحول إلى شخصية متشائمة و تجعله نشوء العقدة النفسية لديه أمرا ممكنا و هي ارتباط سلبي وجداني شديد مما ينتج عنها سلوكيات غير سوية .

و يعتقد" **فرويد**" أن الطفل يمر عبر سلسلة من المراحل المفاصلة حركي وخلال السنوات الخمس الأولى و يليلها ستة سنوات أخرى تسمى الكمون ، فيتحقق قدر من الثبات و الاستقرار الدينامي و تتحدد كل مرحلة من مراحل النمو الخمس الأولى. من حيث أساليب لاستجابة من جانب منطقة محددة من الجسم و هو الفص المسؤول عن النشاط الدينامي.

كما اعتبر "**فرويد**" أن منشأ التفاؤل و التشاؤم من المرحلة الفمية و ذكر أن هناك سمات و أنماط شخصية ناتجة عن عملية التثبيت التي ترجع حسبه إلى التدليل للإفراط في الإشباع أو إلى الإحباط و الحرمان .

و يتفق كل من "**فرويد**" و"**إيركسون**" على أن المرحلة الفمية قد تشكل لدى الرضيع الإحساس بالثقة أو بعدمها .الذي بدوره سيظل المصدر الذاتي لكلمن التفاؤل و التشاؤم و الأمل أو اليأس خلال بقية حياته فعندما تستجيب الأم لوجع طفلها بالتغذية المناسبة و العطف سيساعده هذا على التعلم و فهم مدى ارتباطه مع متطلبات و حاجيات العالم الخارجي .

أما "**يونغ**" فيعتبر أول من تعمق في دراسة الانبساط و الانطواء فيقول حينما نحاول التميز بين الانبساطيين و الانطوائيين. فإننا لن نستطيع أن نغطي كل الفروق في شخصياتهم التي يمكن ملاحظتها فتصرف الشخص الانبساطي في موقف معين قد يختلف عن تصرف شخص انطوائي في الموقف نفسه، و يرى "**يونغ**" أن طاقة الحياة الموجودة لدى الانبساطي و الانطوائي قد تظهر على شكل عمليات غير منطقية تقررها الصدفة و الملاحظات العابرة فالأفراد بالنسبة إليه ينقسمون إلى أربع أنماط هم كالتالي :

* **النمط الانبساطي المفكر:** يتجه صاحبه نحو العالم الخارجي و يكون منطقيا وواقعيا حيث تستحوذ أرائه من التقاليد و من القيم التي تسود عصره .

* **النمط الانبساطي الوجداني:** ويتصرف صاحبه في المواقف المختلفة تبعا لحالته الوجدانية و يتميز بأنه شخص اجتماعي.

***النمط الانطوائي المفكر:** و يتجه صاحبه نحو الحقائق الباطنية و هو بعيد عما يحدث حوله انه غير عملي و خجول و صامت و شارد الذهن.

* **النمط الانطوائي الوجداني:** و يتميز الفرد في هذا النمط بأنه أسير للقوى الباطنة ويغلب عليه طابع الخوف و يعيش في عالم من أحلام اليقظة و هو يميل إلى الصمت و العزلة (سني احمد ،2021،ص 79،80).

2.4 النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن التفاؤل و التشاؤم هي استجابة شرطية مكتسبة. فتكرار ظهور مثير ما بحادث سيئ لشخص ما و تكرار هذا المثير قد يؤدي إلى التشاؤم ،في حين أن ارتباطه بحادث سار يترتب عليه التفاؤل لدى شخص أخر .

يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن سلوك الفرد يرتبط بتاريخ الذي علم لبعض المواقف. و حين يفشل بعض الأفراد في أداء بعض المهمات تتكون لديهم توقعات سلبية تجاه الأمور و المواقف و كثيرا ما يغلب عليهم التشاؤم ، و بهذا يختلف الأفراد في توقعاتهم للنجاح أم الفشل إزاء الأحداث المستقبلية .

و اهتم "**باندورا**" بمفهوم الفاعلية الذاتية و التي تعني توقع الفرد بأنه لديه القدرة على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها .

و ميز بين الفاعلية و توقعات النتيجة حيث يرى توقع نتائج التفاؤل و التشاؤم هو الاعتقاد بأن القيام بسلوك معين سيترتب عليه نتائج مرغوب فيها .فتوقع النتائج يعتبر أحد المحددات المؤثرة في السلوك و ذلك من خلال تقويم الفرد لنتائج الأداء الناجح .و احتمالات الوصول إلى الهدف المنشود عن طريق هذا السلوك سوف يؤدي إلى الهدف فانه لن يقوم به حتى لو كان يعتقد بأنه يقدر على القيام به ، بالرغم من الاختلافات بين مفهومي التفاؤل و الفاعلية الذاتية فإن هناك علاقة موجبة بين الفاعلية الذاتية المرتفعة و التفاؤل المرتفع (سني احمد ،2021،ص 80 81).

3.4 النظرية المعرفية:

أخذ التوجه نحو التفاؤل – التشاؤم يتغير في الستينات والسبعينات .حيث أشار كل من "**مولتان**" و"**ستونغالى**" أن اللغة والذاكرة والتفكير تكون ايجابية بشكل تلقائي لدى المتفائلين، إذ يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الايجابية مقارنة بالكلمات السلبية. سواء كانت في الكتابة أو الكلام أو التذكر الحر فهم يتذكرون الأحداث الايجابية قبل السلبية .

كما بينت مراجع"**تيلور**" و "**براون**" (1988)للأدبيات أن الناس عامة ينزعون باتجاه الايجابية عدا بعض الاستثناءات المتمثلة في الأفراد الذين يعانون من القلق والاكتئاب ويذكر "**قولمان**"(1995) أنه عندما طال من بعض المكتئبين ترتيب جملة تتكون من ستة كلمات، غير مرتبة لوحظ أنه قد نجح عدد في ترتيب جمل مثيرة للتشاؤم أكثر من ترتيب جمل دالة على التفاؤل.

ذكر "**وينر**" أن الفرد إذا عزى فشله لعامل مستقر (داخلي –خارجي) فإن الفشل مستقر وداخلي سيؤثر على توقعات مستقبلية متشائمة لدى الفرد نفسه أو لدى الآخرين عن أدائه في المستقبل ،ويزداد هذا التشاؤم عندما يعتقد الفرد بأن السبب لا يمكن التحكم فيه وتغييره والعكس صحيح. بينما يرى "**لسنيدر**" أن التفاؤل يحتوي على عنصر يسمى التخطيط ويقوم على حقائق منطقية مجردة تتضمن نوعا من النشاط المعرفي (بوتلجي أمال 2020، ص63،64).

4.4 التعلم الاجتماعي :

يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن سلوك الفرد يرتبط بتاريخ التدعيم لبعض المواقف ،وحين يفشل بعض الأفراد في أداء بعض المهمات تتكون لديهم توقعات سلبية اتجاه الأمور والمواقف القادمة .و كثيرا ما يغلب عليهم التشاؤم لهذا يختلف الأفراد في توقعاتهم للنجاح أو الفشل إزاء الأحداث المستقبلية (سني أحمد 2021،ص80).

وقد اهتم "**باندورا**" بمفهوم الفاعلية الذاتية والتي تعني توقع الفرد بأن لديه القدرة على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها. وميز بين الفاعلية وتوقعات النتيجة حيث يرى أن توقع نتائج التفاؤل والتشاؤم هو الاعتقاد بأن القيام بسلوك معين سيترتب عليه نتائج مرغوب فيها .

فتوقع النتائج يعتبر أحد المحددات المؤثرة في السلوك وذلك من خلال تقويم الفرد لنتائج الأداء الناجح واحتمالات الوصول إلى الهدف المنشود عن طريق هذا السلوك. فإذا لم يقتنع الشخص بأن السلوك سوف يؤدي إلى الهدف فإنه لن يقوم به حتى لو كان يعتقد بأنه يقدر على القيام به بالرغم

من الاختلافات بين مفهومي التفاؤل والفاعلية الذاتية وهناك علاقة موجبة بين الفاعلية الذاتية المرتفعة والتفاؤل المرتفع(سني أحمد،2021،ص81).

5– العوامل المؤثرة في التفاؤل–التشاؤم :

1.5 العوامل البيولوجية : كثيرا ما ينشأ التفاؤل عن نشاط الشخص وقوته العقلية والعصبية، فقد تعود أن يزود نفسه بالأفكار الصحيحة السارة. وينشأ التشاؤم عن ضعف النشاط وضعف القوة العصبية ووهن الرقابة العقلية في الإنسان فيسمح لنفسه أن يصبح في جو مظلم من الأوهام، إذ إن ضبط النفس والنظر إلى الناحية السارة دائما يزيل من التشاؤم والهموم والأحزان التي تسيطر على نفسه(الكرعاوي محمد ،2012،ص5).

وقد كشف فريق علمي من جامعة "**ستانفورد**" الأمريكية أن هناك بعض المتغيرات المختلفة في طريقة عمل الدماغ يمكن أن تعطي مؤشرات تسمح بالتفريق والفصل بين الشخصية المتفائلة والمتشائمة . وأعطى البحث مجموعة من النساء المختلفات كانت أعمارهم بين(19)عشر(42)عاما وقسمت النساء إلى قسمين من خلال استجوابهن على مجموعة من الأسئلة :

القسم الأول "نساء متفائلات "و **القسم الثاني** "متشائمات". و عرض العلماء على القسمين مقرا لمشاهد مفرحة مثلا حفلات وأعياد الميلاد، و صور أخرى حزينة وكانت عملية عرض الصور مستمرة .قام العلماء بقياس نشاط النساء في عدة أماكن من الدماغ ولاحظ الفريق العلمي أن المرأة المتفائلة استجابت بشكل أقوى للصور السعيدة مقارنة بالنساء المتشائمات عندما عرضت عليهن الصور الكئيبة (بوصوار عبد العزيز ،2018،ص88).

2.5 العوامل الاجتماعية: تشمل العوامل الاجتماعية التنشئة الاجتماعية التي يتطبع بها الفرد وتساعده على اكتساب اللغة والقيم والعادات والتفاؤل (علوان رفيق،2018 ص108) .

3.5 العوامل الاقتصادية :إن التراجع الاقتصادي المستمر الذي يقل من إمكانات الاستخدام أو العمل في معظم الدول ، فقد يؤثر بلا شك على أهداف الحياة التي يضعها صغار الشباب لحياتهم . فمن المتوقع أن يطوروا اتجاهاتهم المتأثرة بهذه الظروف فيصبحون مترددين جدا في وضع خطط لحياتهم لا سيما في مجال العمل، مما يؤثر بلا ريب على معدلات التشاؤم والتفاؤل لديهم (بو صوار عبد العزيز 2018،ص89،90).

6– التفاؤل والتشاؤم والشخصية:

ركزت عدد من الأبحاث العربية في مجال علم النفس الشخصية على الأبعاد الأساسية مثل العصابية و الانبساط والذهان مع اهتمام العديد من الباحثين بالسمات الأصغر، وباعتبار أن سمات التفاؤل والتشاؤم تنتمي إلى النوع الأخير، فلا بدمن الإشارة إلى أن هناك علاقة وثيقة وثابتة بين الأبعاد والسمات ،حيث تتمثل الأبعاد الكبرى بالسمات الصغرى ونظائرها كماهي مثل لبنات البناء(عبد الخالق محمد،1999،ص24).

إلا أنه هناك اختلاف بين الباحثين حول العلاقة بين مفهومي التفاؤل والتشاؤم، إذ هناك ميلا إلى النظر إلى التفاؤل والتشاؤم كصفة واحدة ، ولكن وفقا لهذا الرأي يمكن قياس التفاؤل والتشاؤم من خلال اتخذ مقياسا واحدا ،سواء كان متفائلا وحده أو متشائما فقط .خصائص الاثنين متضادة.

يدعم العديد من الباحثين هذا الموقف ثنائي القطب ،على الرغم من وجود وجهة نظر بديلة مفادها أن التفاؤل والتشاؤم سمتان مرتبطتان .أي أن التفاؤل ليس بالضرورة عكس التشاؤم، فكما قد يحمل الإنسان ميولا تفاؤلية وتشاؤمية في الوقت واحد وعلى الرغم من الاعتقاد بأن سمات التفاؤل والتشاؤم مستقلة .إلا أن هذه الأخيرة لا تزال نسبية(بدر الأنصاري،1998ص70،71).

ويحدد أدناه الخصائص الجسدية والنفسية واللفظية والاجتماعية للشخصية المتفائلة والمتشائمة.

1.6 ملامح الشخصية المتفائلة:

1.1.6 الملامح الجسمية :وتشمل السمات الجسدية لهذه السمات وقفة ومشيته وطريقة جلوسه ونومه. ونجد أن الشخصية المتفائلة تتميز بالاسترخاء النسبي من الناحية النفسية حيث أنها توظف كلا من التوتر والاسترخاء .أما عن ملامح الوجه فنجد أن المتفائل يتميز بملامح مليئة بالأمل، ونظراته لا تكون حادة للمتحدث إليه ولا تكون كاذبة أو مشتتة، لا يحرك حاجبيه أثناء الحديث. حركاته بسيطة يتمتع بصوت ثابت غير منزعج أو متردد .لا يفكر بصوت عال ،فيما يخص هضم الطعام والنوم فهو يتمتع بجهاز هضمي طبيعي، ونوم عميق خالي من الأحلام المزعجة والتقلبات(خالد نصر الله 2008،ص31).

2.1.6 الملامح الوجدانية:

تميل الشخصية المتفائلة إلى اكتساب الأنماط العقلية والمعلومات الصحيحة الصائبة من خلال اكتساب المعرفة،كما أن البنية العقلية المتفائلة تعمل على البحث عن الصحيح لتعلمها وعدم اللجوء إلى الخطأ ودحضه، كما أنه يميل إلى التقبل وينظر إلى أفكار الآخرين من وجهة نظرهم

وليس من وجهة نظرته الخاصة. بالإضافة إلا ذلك فهو يتطلع إلى مهارات جديدة تساعده على اكتساب المعرفة والقدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار تدور في ذهنه ، كما أنه يؤمن بديناميكية عقله .و يعتقد أن الأفكار مثل الكائنات الحية ،تتلاقح مع بعضها البعض من أجل أن تتولد وتتكاثر وتنتج أفكار جديدة ، كما يؤمن بقدرة العقل البشري على إنتاج المعرفة والفلسفة ، وأيضا إيمانه بالمستقبل وأنه سيكون أفضل لأنه لا يحتقر الماضي ويحترم الحاضر بالشوق والتفاؤل بالمستقبل(ميخائيل يوسف ص125،129).

3.1.6 الملامح الكلامية:

ومن السمات نجد أن المتفائل يذكر أحداثا وحقائق وقصصا تدل على الرضا والانفتاح والنجاح، و يستخدم كلمات تدل على واقع مريح ويدل على الخير. كما أنه يميل إلى نقل الأخبار الجيدة المتعلقة بالآخرين مثل :أخبار النجاح و الأحداث السعيدة ، ويتميز بتشجيع عزيمة الناس و دفعهم إلى التقدم. ومن سماته اللفظية ،بث الطمأنينة في نفوس الناس والتقليل من قيمة المواقف أو التوقعات السلبية التي يخافون من عواقبها ،كما يتميز بعدم التلفظ بعبارات تدل على التشاؤم .ومن مميزاته أيضا تذكر الأحاديث التي تتسم بالخير والنجاح والبهجة. وهو يميل إلى ذكر الجوانب المشرقة (حسن نصر الله 2008ص32).

الملامح الاجتماعية:1.6.

السمة الاجتماعية الأولى للشخصية المتفائلة هي الطمأنينة تجاه الناس بشكل عام لا يشك في نوايا الآخرين ولا يتوقع الشر أبدا .كما نجد أنه ليس لديه مشكلة بين نجاحه و نجاح الآخرين، كما يساهم في بناء أجيال جديدة على أمل خلق جيل أفضل يختلف عن الجيل القادم. ومن سبقه إلا أنه يرى نفسه أو غيره من جهة واحدة حيث نجد نظرته للحياة من زاوية واسعة وليست ضيقة وصغيرة، كما أنها تتميز باحترام شخصية الإنسان والأمل في الحكمة الإنسانية في إدارة شؤون الحياة الحاضرة والمستقبلية (حسن نصر الله ،2008ص33).

6-2 ملامح الشخصية المتشائمة:

1.2.6 الملامح الجسمية :

من أهم الملامح الجسمية للشخصية المتشائمة التي يمكن البدء هي قبح الشخصية ،حيث يستمر المتشائم في ترسيخ فكرة عما يحكم عليه الآخرون به . سواء كان ذلك بالتصريح أو التلميح، فإنه

يجوز له أن ينمي معتقدا لا يقل شدة ويقينا عن أي معتقد ديني يؤمن به كما يجوز له .وترتبط الكدمة بعيب جسدي وبعد ذلك يتعمم موقفه تجاه نفسه فيصبح متشائما وينظر بتوجس إلى الوجود صفة سائدة في سلوكه وأخلاقه وتصرفاته . كما أن البلادة قد تكون مرتبطة بالإعاقة إذ قد تكون قلة النشاط جسدية.(العمى، ضعف البصر، الصمم) كما أن الطول والسمنة المفرطة قد يؤثران من خلال تحويل الإنسان إلى شخصية متشائمة ، قد تقصر القامة والطول والسمنة المفرطة وطول القامة أو النحافة تثير التشاؤم ،كما تظهر نظرته التشاؤمية في الفكر والعاطفة والسلوك والعلاقات الاجتماعية كلها من بين الميزات .ونجد أيضا كراهية الحياة وترقب الشر الهائم ، وشعوره بأن الطريق مسدود أمامه لاستعادة ما كان عليه بعد ذلك كان سببه في الأساس صفة جسدية معينة .ويمثل بالضعف العام،أو الوصول إلى عمر معين أو الإصابة بمرض أو إعاقة(ميخائيل يوسف، ص 142).

2.2.6 الملامح الوجدانية:

ومن أهم السمات التي تتصف بها الشخصية المتشائمة هو شعورها بالخوف والضيق من المجهول ، حيث يغلب عليها الشعور بالخوف والقلق من المجهول. له وجه من الكآبة والسعادة لا يراها في حياته كما لديه ابتسامة حيث يستشعر الأخطاء والمصائب الغامضة .كما أنه لا يفهم بعقله الواعي ما يحزنه ويتوقع الشر دون أن يعرف معناه ،ومن السمات الأساسية للشخصية المتشائمة عدم تبلور مشاعره تجاه موضوع ما لفترة طويلة أو عدم تبلوره على الإطلاق ،و من السمات العاطفية الشك والوسواس في نوايا الآخرين وعواطفهم وأهدافهم ،ونجد أيضا الشعور الشديد بالكراهية و البغض تجاه كل من الماضي الذي يعتبر بالنسبة له تجارب سيئة ،والحاضر من الملهيات التي تزعج نومه .ومستقبله يتكون من أحداث غير سارة ومليئة بمفاجآت كارثية ،بالإضافة إلى وجود الرهاب مثل الخوف من حيث لا تتناسب هذه المخاوف مع مصدر الخوف (ميخائيل يوسف ، ص146،143) .

3.2.6 الملامح العقلية:

الشخصية المتشائمة دائما تبحث عن السلبيات وتجد النقائص ،كما نجد ذلك في المتشائم أن عملية التكيف في الدماغ ، (امتناع الدماغ عن الاستجابة المطلوبة للمثير) أقوى من الاستشارة (الاستجابة للمثيرات الموجهة إليه فقط) ، ومن أبرز سمات الفكر التشاؤمي إنكار قيمة الحواس والأشياء المعقولة هي أساس المعرفة، وهو غير مستعد أن يزيد أو يحذف أو يقلل مما يتأكد منه.أي أن القدرة على الإيمان والتصديق ضعيفة، وفي المقابل تكون القدرة على الشك وعدم الإيمان هم المسيطران على ذهنه(ميخائيل يوسف، ص150،146).

4.2.6 الملامح الكلامية:

ومن المميزات نجد أن المتشائم يذكر الأحداث والحقائق التي تعبر مزاجه وانفعاله بكلمات تعبر عن الانقباض والاكتئاب ، بالإضافة إلى أصوات الكلمات التي تحمل شحنات عاطفية والكلمات المليئة بالشحنات السلبية . ومن سماته اللفظية نجد أيضا أنه فيما يتعلق بالذكريات في العلاقات يميل إلى ذكر تلك القصص و المواقف المليئة بالرعب والخلافات، بالإضافة إلى محادثاته مع الآخرين سلبية . كما يتميز بتثبيط الغير والتحذير من الأخطاء التي لا توجد إلا في ذهنه .ومن الملامح أيضا نجد أن الجميع سواسية فيما يصدره من أحكام على ما يقولونه (ميخائيل يوسف ،ص 154،150).

5.2.6 الملامح الاجتماعية:

ويتضح من خلال تعرضنا لسمات الشخصية المتشائمة أنه لا يمكن أن يكون ايجابي في علاقاته الاجتماعية بسبب خوفه من الغير، وشكه الدائم في نواياهم . نجده أيضا كثير الفشل في المهام والمشاريع والمسؤوليات الموجه إليه فيتوقف عن الاستمرار والعمل ، ونجده قليل الشجاعة وهذه السمة دائمة في حياته ، كما أنه شخص قليل الثقة في نفسه وفي الآخرين . وأهم ميزة للمتشائم هو عدم الرضا في الحياة وعدم قناعته بما حدث وما يحدث وما سوف يحدث (ميخائيل يوسف، ص157،150).

7– التفاؤل والتشاؤم والصحة النفسية والجسدية

يرى كل من سميث "**تايغر**"(1983) أن التفاؤل عامل أساسي لبقاء الإنسان وقوة الدافعية البيولوجية فمن خلال الاتجاه المتفائل نحو المستقبل.

يتمكن أفراد المجتمع من تحديد غاياتهم وبالتالي قدرتهم على التغلب عن مختلف المخاطر التي تفكك المجتمع (الانصاري1998، ص9).

بكما أن تفاؤل أو تشاؤم الشخص يؤثر على حياته الصحية، بحيث أن الإنسان المتفائل يكون خاليا من القلق والتوتر والاكتئاب وهذا ما يساعده على اكتساب صحة سليمة ذات طابع إيجابي(حمدان 1999ص).

إن الفرد الذي يتسم بالنظرة التفاؤلية غالبا ما يمتلك وسائل للتعامل مع المواقف الصعبة مقارنة بصاحب النزعة التشاؤمية، مما أن المتفائلون يمتلكون أعراض نفسية وجسمية سلبية أقل مقارنة

بالذين يفتقدونها. كما أن الاتجاه النفسي من جانب الفرد الذي من شأنه التأثير في مختلف عوامل البيئة غالبا ما يحمل توقعات يتخللها درجة عالية من التفاؤل فيما يتعلق بالمرونة النفسية والجسدية لجهوده، وهذا بدوره يساعد على الاسترخاء. وبالتالي تجنب الاتجاهات السلبية لمصادر الضغوط ،فالإنسان المتفائل كأنه يقوم بحماية نفسه من مشاعر الاكتئاب والحزن والقلق بسبب الأفكار والتوقعات التي يحملها في المقابل نجد المتشائم يعاني من التوقعات والأفكار السلبية لمجريات الأحداث وبالتالي التعرض للحزن والاكتئاب والقلق(القحطاني2013،ص4).

كما ظهر أن التفاؤل يرتبط بكل من التغلب على الضغوط بنجاح ,وحل المشكلات و البحث عن الدعم الاجتماعي ،والنظرة الايجابية للمواقف الضاغطة، وسرعة الشفاء من المرض والعودة إلى ممارسة الأنشطة بصفة طبيعية، والمواجهة الفعلية للضغوط ،والتقدير الايجابي والتقبل .في حيث التشاؤم يرتبط بالفشل في حل المشكلات والنظرة السلبية لمفاجئات الحياة، والفشل في التغلب على المواقف الصعبة وعدم المحاولة في خوض خطوة نحو النجاح .

8-التفاؤل والتشاؤم والتحصيل الأكاديمي :

إن تفاؤل التلميذ أو الطفل يكون لديه علاقة بفترة الحاضر والمستقبل ،كما ترتبط هذه الأزمنة بالظروف التي تكون محيطة به وتؤثر عليه وعلى سمتي التفاؤل والتشاؤم ،فإذا كانت تلك الظروف ايجابية فلابد أن يكون التلميذ لديه نظرة تفاؤلية واستشارات نحو المستقبل ، والعكس صحيح إذا كانت الظروف والمعطيات سلبية ، فقد تغير من حالته إلى نظرة تشاؤمية يسودها جو من الإحباط والظلام(كروم2012، ص103ص104).

كما توصلت إحدى الدراسات إلى نتائج مفادها أن المتفائلين يتوافقون بصورة أفضل مع الحياة الجامعية عكس المتشائمين .

من الممكن أن نفترض علاقة بين التحصيل الأكاديمي وكل من التفاؤل والتشاؤم ، وذلك اعتمادا على مابين الجانبين، الوجداني (التفاؤل–التشاؤم). والمعرفي (التحصيل الأكاديمي) .

حيث أجريت دراسة على عينة من (235) طالب وطالبة يدرسون بجامعة الكويت ، طبقت عليهم القائمة العربية للتفاؤل–التشاؤم ، واستخرج المعدل الدراسي العام لكل منهم. ولم يظهر ارتباط جوهري بين التحصيل الأكاديمي وكل من التفاؤل (0،036) والتشاؤم(0،072) .لذا يبدو أن التحصيل الأكاديمي على الرغم من تأثره بالعديد من العوامل وتعلقه بها فإنه ليس بالضروري من بينها التفاؤل – التشاؤم (عبد الخالق 1995، ص14).

9–التفاؤل–التشاؤم والخوف من النجاح ومن الفشل:

درس "فرويد""**بوشالتار**"(1992) الخوف من النجاح والخوف من الفشل وظاهرة مختال فيذكرإن عددا من الباحثين السابقين قاموا بتحليل عاملي لمقاييس الخوف من النجاح (FOS)والخوف من الفشل(FOF)واتضح أن هذه المقاييس ليس وراءها تكوين أحادي البعد،وأن كثيرا من مقاييس المفهومين مرتبطة معا ارتباطا مرتفعا، وكشف تحليل عاملي من الرتبة الثانية لخمسة مقاييس للخوف من النجاح وثلاثة مقاييس للخوف من الفشل عن خمسة عوامل متعامدة كما يلي:

1–الانشغال بالعواقب السلبية للنجاح

2–بخس الذات حقها وعدم الأمان

3–قلق الامتحان

4–الاتجاه نحو النجاح في الكلية

5–الدافع الخارجي للتفوق(الأنصاري 1995،ص66).

ويعد العامل الأول من بين هذه العوامل الخمسة أقربها إلى "الخوف والنجاح" كماحددته "**كارين هورني**" التي قامت منذ وقت مبكر (1936) بوصف ما أسمته "عصاب المنافسة"، والذي ينتج في رأيها عن بيئة غير مواتية في الطفولة . بحيث تضع هذه البيئة مزيدا من التأكد على المنافسة والكسب .وتذكر"**هورني**"أن الأطفال الذين ينشؤونفي مثل هذه البيئة يغلب أن تكون لديهم رغبة عميقة في أن يكونوا الأوائل ويصاحب ذلك القلق من أن نجاحهم هذا سيؤدي إلى العداء من قبل أقرانهم الذين يتسمون بالغيرة ،كما سيؤدي هذا إلى فقد العاطفة والمحبة .وقد يشمل هذا العامل الأول للجوانب التي تلي النجاح:

– الانشغال بالغيرة، الاستغلال، النقد، التخريب، الإرهاق، الرفض، ويمثل العامل الخوف من الفشل ويعكس الفشل في التعايش مع معايير الفرد ومستوياته والوعي بالذات وعدم الثقة بالنفس(الأنصاري 1995، ص66،67) .

10– أهمية التفاؤل في الحياة:

إن التفاؤل يلعب دورا هاما في حياتنا النفسية و في تصرفاتنا وحتى علاقاتنا بغيرنا وما نضعه من خطط المستقبل .لأن جميع الاتجاهات الايجابية في حياتنا سواء فكر أو عاطفة أو عمل يرتبط بنا من تفاؤل حيث يساعدنا على الموازنة بين احتمالات النجاح والفشل، وبالتالي الإقدام على الإنجاز

في المقابل إذا كانت احتمالات الفشل أعلى فإنه يحببنا عل القيام بالعمل وبالتالي الخسارة والفشل(ميخائيل يوسف ،ص322).

كما أن توافر الإمكانات الموضوعية بغزارة وتنوع لا يكفي لبلوغ الأهداف وتحقيق النجاح في الحياة بالإضافة لهذه الأخيرة يجب توفر القدر الكافي من التفاؤل.فالشخص المتفائل يحظى دائما بأحكام من غيره تشجعه على دوام التعامل معهم بثقة وارتياح،كما يصدر هو الآخر أحكام خالية من الشكوك والهواجس وبالتالي نجد أن الشخص المتفائل يسعد بالغير ويسعدهم في الوقت نفسه ،فالتفاؤل يعتبر نقطة انطلاق نحو مستقبله أكثر نجاحا وإشراقا من الحاضر. لأن التفاؤل يزيد ويكثر في وجدان وحياة الشخص المتفائل(ميخائيل يوسف ،ص324).

11- أهمية التشاؤم في الحياة:

إن للتشاؤم أهمية كبيرة في حياتنا .وخاصة في تكويننا الأخلاقي والديني وذلك أن في الطفولة يقوم أهلنا على إخافتنا ، وأن الطفل إذا سرق أو كذب قد يدخل جهنم وهذا بعد من التشاؤم بالنسبة لما يكن أن يحمله المستقبل ،وكذلك الراشد إذا اقترف خطيئة فإنه يندم ،ومعناه هو النظر إلى الماضي الذي عاشه بنظرة تشاؤمية، كما أنه من خلال هذه النظرة يمكن لنا أن نتجنب الخطأ أو السلوك غير المستحب فهو بمثابة الظلام الذي نبتعد عنه كي لا نقع في الفشل .إن الإحساس بالتشاؤم لدى بعض الناس فاعلية تنبؤية حقيقية ،فالحساب التشاؤمي التنبؤي يكون بمثابة تحذير المرء حتى يتجنب الخطر أو الخطأ وبعض المواقف الحرجة، وهذا ما يساعده لتخطي هذه الأحداث السيئة وهو يعتبر بطبيعة الحال هدف لحماية الذات ،كما أنه لا يمكن أن نذكر قيمة التشاؤم في المجال الفلسفي مثل نتشه و"سوبنهور" هما فيلسوفان متشائمان(ميخائيل يوسف،ص325،ص328).

كما أن التشاؤم يعطي القدرة للفرد على زيادة محاولاته في أداء عمل ما. وزيادة الحرص لكي يؤديه بشكل جيد ليتفادى الأحداث السيئة وهو ما يطلق عليه باسم التشاؤم الدفاعي (قنيطة 2016،ص14).

خلاصة الفصل:

وقد عرضنا في هذا الجانب النظري للدراسة متضمنا أهم العناصر التي تطرقنا إليها ومنها تعريف التفاؤل والتشاؤم والعوامل المؤثرة فيه ،بالإضافة إلى أهم المفاهيم التي لها علاقة بينهما وأهم المناهج التي شرحت كلا منهما . وأيضا سمات التفاؤل والتشاؤم ،كما تطرقنا إلى أهم نوعين لكل منهما ثم كصفتين للشخصية. (المميزات الشخصية المتفائلة والمتشائمة)،

وعلاقتهما بالأداء الأكاديمي وتقدير الذات ومصدر السيطرة. وأخيرا أشرنا نحو التفاؤل والتشاؤم في حياتنا.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1-الدراسةالاستطلاعية

2-منهج الدراسة

3-حدود الدراسة

4-عينة البحث

5-أدوات البحث

6- أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد هذا الفصل مدخلا للجانب التطبيقي، ومن خلاله سيتم وصف اجراءات الدراسة من حيث التطرق إلى المنهج المتبع في الدراسة الحالية ،وإعطاء مفهوم للمجتمع الأصلي وعينتها الاستطلاعية والأساسية والأدوات المستخدمة. والتأكد من صحة صدقها وثباتها والأساليب الإحصائية لإجابة على أسئلة الدراسة.

1-منهجالبحث:

نظرا لطبيعة الموضوع الذي يهدف إلى تحديد مستوى التفاؤل – التشاؤم لدى التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا فقد اخترنا المنهج الوصفي ،ويعتبر المنهج الوصفي هو الأسلوب الأكثر شيوعا واستخداما في الدراسات الاجتماعية بشكل عام ،والدراسات التربوية والنفسية. وعلى وجه الخصوص لا يقتصر الأمر على جمع المعلومات وعرضها وتصنيفها فقط ، بل يشمل أيضا التحليل الدقيق والتفسير المعمق لها من أجل استخلاص حقائق وتعميمات جديدة (إبراهيم 2010ص100).

2-الدراسة الاستطلاعية

قمنا بالذهاب إلى الثانويتين لإجراء دراسة استطلاعية عن المكان وأيضا لتحديد إمكانية إجراء دراسة ميدانية ،ومدى التسهيلات المقدمة ومدى توفر عينات الدراسة في المؤسستين ،والتعرف على مستشارة التوجيه بالثانويتين.

وعند الزيارة تحدثنا إلى مديري الثانويتين لمنحنا الموافقة على توزيع أداة الدراسة على التلاميذ ،لقد قمنا بالشرح ما أردنا دراسته فقد رافقنا مدير الثانوية إلى الأقسام النهائية فشرحنا للتلاميذ عن سبب تواجدنا عندهم حيث كانوا متفهمين للغاية .وقد أعطونا الربع الساعة الأخيرة من الفصل لتقديم الأداة لهم ، تم تطبيق الاستبيان (الأداة)صباحا يوم الخميس 25 أفريل 2024.

بعد التوزيع أجاب التلاميذ عليه حسب مشاعرهم ،بعد الانتهاء من جمع أداة الدراسة قمنا بالتوجه إلى مكتب الأخصائية التي رحبت بحضورنا وأصرت على مساعدتنا على نجاح المقابلة. وتحدثنا عن وضعية التلاميذ وإلى أي درجة يحتاجون إلى تقديم يد العون و الدعم النفسي.

3- الدراسة الأساسية:

3-1-حدود الدراسة:

أ-**الحدود المكانية:** تم تحديد مكان الدراسة ، وقد تم الاختيار على الثانويتين الشهداء الإخوة خضراوي زريبة الوادي، السايب بولرباح سيدي عقبة .

ب-**الحدود الزمنية** : أجريت هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من أفريل إلى ماي سنة 2024

ج-**الحدود البشرية:** استهدفت الدراسة من التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على شهادة البكالوريا وقد استقرت عينة الدراسة على تلاميذ شعبة علوم تجريبية البالغ عددهم 25 من ثانوية السايب بولرباح سيدي عقبة و25 من ثانوية الشهداء الإخوة خضراوي زريبة الوادي .حيث استقرت الدراسة على50 تلميذ.

3-2-عينة البحث:

تتكون عينة البحث من التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا .وقد استخدمنا عينة قصدية الذي بلغ عددهم في الثانوية الشهداء الأخوة خضراوي (25) وفي ثانوية السايب بولرباح حوالي (25)تلميذا.

3-3-أدوات البحث:

استخدمنا في هذه الدراسة أداتان لجمع البيانات لتحديد أهداف البحث: مقابلة نصف موجهة ومقياس القائمة العربية للتفاؤل –التشاؤم وقد أعد هذا المقياس كل من أحمد عبد الخالق (1995) تشمل القائمة 15 بند لقياس التفاؤل و15بند التشاؤم ويجاب على كل فقرة على أساس خمس اختيارات أو بدائل لإجابة كالتالي: لا، قليلا، متوسط، كثيرا، كثيرا جدا (عبد الخالق،1995ص215).

4 –الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب ثبات وصدق مقياس القائمة العربية للتفاؤل –التشاؤم في العديد من الدراسات التي طبقت في البلدان العربية من بينها الجزائر فهده القائمة تتسم بالثبات والصدق المرتفع ، الأمر الذي يجعلها صالحة للاستخدام في البحوث النفسية على المجتمعات عامة بما فيها المجتمع الجزائري في البيئة الجزائرية.

وقد تم تطبيق هذا المقياس على البيئة العربية الجزائرية حيث تم تقنينه من قبل الباحثة"**نهدي سعاد**" جامعة ورقلة.

أما الخصائص السيكومترية في هذه الدراسة فقد تم إجراء هذه الدراسة للتأكد من صدق وثبات المقياس ومدى صلاحيته في الدراسة ، فقامت الباحثة "**نهدي سعاد**" بتطبيقة على طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح مكونة من (30) طالب.

الخصائص السيكومترية القائمة العربية(التفاؤل):4-1-

4-1-1-الصدق: حيث تم حساب الصدق باستخدام صدق المقارنة الطرفية (الصدق التميزي) فكانت النتائج المتحصل عليها كالتالي:

الجدول (رقم 1) يوضح نتائج اختبار" ت" للدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين على مقياس التفاؤل:

القيمة	ن	م	ع	"ت" المحسوبة	"ت"المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة(0،01)
الفئة العليا	8	73	1،69	6،07	1،35	14	دالة إحصائية
الفئة الدنيا	8	41،62	14،52				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (1) يتضح أن المقياس يتمتع بقدر عال من الصدق.

الصدق العاملي :4-1-1-1-

يستخدم التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط، وذلك لتوضيحتشبعات العينة المستخدمة على عبارات المقياس .

وكانت النتائج المتحصل من خلال استخدام نظام"Spss"في معالجة البيانات الإحصائية لهذه الدراسة أن كل البنود متشبعة وبالتالي المقياس على درجة عالية من التشبع.

الثبات: 4-1-2-

تم الاعتماد على الطريقة الجزئية النصفية فكانت النتائج المتحصل عليها كالتالي :

الجدول رقم(2) يوضح معامل الارتباط قبل وبعد التعديل لمقياس التفاؤل:

المؤشرات الإحصائية	معدل الارتباطي المحسوب		"ر" المجدولة	درجة الحرية"	مستوى الدلالة (0،01)
	"ر" قبل التعديل	"ر" بعد التعديل			
الدرجة على النصف الأول	0،49	0،66	0،44	29	دالةإحصائيا
الدرجة على النصف الثاني					

وعليه فالمقياس يتمتع بقدر عال من الثبات.

الخصائص السيكومترية للقائم العربية(للتشاؤم):2.4.

الصدق:1.2.4.

الجدول رقم(3)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين على مقياس التشاؤم.

القيمة	ن	م	ع	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة (0،01)
الفئة العليا	8	73	1،69	6،07	1،35	14	دالة إحصائيا
الفئة الدنيا	8	41،62	14،52				

المقياس على درجة عالية من التشبع.

كماتم حسابه بالتحليل العاملي فتوضح أنا البنود متشبعة،وبالتالي المقياس على درجة عالية من التشبع.

2.4.الثبات

تم استخدام طريقة التجزئة النصفيةثم عدل بمعادلة "**سبيرمان براون**" ومن خلال استخدام نظام "**Spss**"

في معالجة البيانات الإحصائية لهذه الدراسة كالتالي:

الجدول رقم 4

معامل الارتباط قبل وبعد التعديل على مقياس التشاؤم

المؤشرات الإحصائية	معدل الارتباط المحسوب		"ر" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة (0،01)
	"ر" قبل التعديل	"ر" بعد التعديل			
الدرجة على النصف الأول	0،82	0،90	44،0	29	دلالة احصائيا
الدرجة على النصف الثاني					

وعليه فالمقياس يتمتع بقدر عال من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:5-

للإجابة على تساؤلات الدراسة و التأكد من صحة الفرضية تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية وهي كالتالي :

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري.
- النسبة المئوية.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مجموعة من الإجراءات المنهجية التي سهلت علينا الجانب الميداني من خلال استخدام المنهج المناسب للدراسة في الحصول على البيانات و المعطيات الإحصائية ، كذلك اعتمدنا على أداتان في جمع البيانات المتمثلتان في المقابلة نصف الموجهة و مقياس التفاؤل –التشاؤم للقائمة العربية وذلك بعد التأكد من الخصائص السيكومترية وتطبيقه في البيئة الجزائرية .

الفصل الرابع: عرض ومناقشة تحليل نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

2-مناقشةوتحليل نتائج الدراسة

1-عرض وتحليل النتائج:

تمهيد:

بعد أن تناولنا في الفصل السابق الجانب الميداني للخطوات المنهجية التي اتبعتها الدراسة سنعرض من خلال هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

لتحديد مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا،قد استخدمنا الأساليب الإحصائية من بينها المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري النسب المئوية وكانت النتائج الخاصة بهذا التساؤل موضحة في

الجدول رقم(05):

يوضح نتائج التلاميذ على مقياس االتفاؤل- التشاؤم أحمد عبد االخالق(1995).

	الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	أعلى درجة	أقل درجة	المستوى
التفاؤل	9100	63،26	7،81	70	75	44	مرتفع
التشاؤم	1325	27،04	7،99	29	46	15	منخفض

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على بيانات الاستبيان

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (05) نلاحظ أن متوسط درجات التفاؤل لدى التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا بلغ (63،26) درجة بانحراف معياري (7،81) درجة ونسبة مئوية (70%).بينما متوسط درجات التشاؤم لدى التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا بلغ (27،04) درجة وهو أدنى درجة من متوسط التفاؤل .وبانحراف معياري قدر ب(7،99) درجة.وبنسبة مئوية قدرت ب(29%) هذا ما يدل على أن التلاميذ المتمدرسين المعيدين لديهم ميول تفاؤلية وهو ما يعبر على أن درجة التفاؤل مرتفعة لديهم بينما منخفضة بالنسبة للتشاؤم.

ملخص المقابلة:

من خلال نتائج المقابلة نصف الموجهة مع مستشارة التوجيه اتضح أن التلاميذ المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا لديهم نظرة تفاؤلية أكثر من النظرة التشاؤمية وهذا راجع إلى العوامل الاجتماعيةوالاقتصادية والتربوية فالتفاؤل ينشأ من نشاط الفرد وقدراته العقلية وتزويد نفسه بالأفكار السارة التي تجعله متفائل. كما تلعب أساليب التنشئة داخل الأسرة في تربية الأبناء دورا كبيرا مما يجعله أكثر توافقا وتفاؤلا وكيفية زرع القيم والأفكار هي التي تتحكم في شخصية الفرد وتجعله متفائلا بالإضافةإلى التنشئة الاجتماعية التي يتطبع بها الفرد وتساعده على اكتساب اللغة والعادات والقيم والاتجاهات الموجودة داخل البيئة التي يعيش فيها لأن لكل مجتمع طابع خاص به إما يميل للتفاؤل او التشاؤم وأيضا الوسط المدرسي من معلمين ومدراء لهم انعكاس مباشر على شخصية التلميذ سواء بالسلب أو الايجاب

أما عند سؤال مستشارة التوجيه عن أهم الدعائم التي تقوم بها مع فئة المعيدين لتحفيزهم وتشجيعهم فقالت أنها تقوم بالدعم النفسي اللازم ومن فترة إلى أخرى تقوم بتقديم الارشاد لهم بمختلف الطرق وفي كل وقت حفاظا على سلامتهم النفسية. خاصة وأن الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ ضروري لجعله يتكيف مع وسطه المدرسي، بعيدا عن كل ما يعيق دراسته. وأما بالنسبة لسبب الإعادة فذكرت أن الفئة الأكثر إعادة هم فئة الذكور، بسبب الظروف التي يمرون بها والفقر والخروج إلى العمل وحتى سن المراهقة من ناحية والمرحلة المصيرية من ناحية الأخرى. وبالتالي يعتبر التفاؤل –التشاؤم له تأثير على حياة الفرد النفسية وحتى على حالته الجسدية والاجتماعية لذا وجب الاهتمام بالتلاميذ وتقديم الدعم النفسي لهم.

2–مناقشة وتفسير النتائج في ضوء فرضية الدراسة:

نصت الفرضية على أن لدى التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا مستوى التفاؤل مرتفع، وقد توصلت نتائج دراستنا إلى وجود درجة عالية من التفاؤل حيث قدر متوسطه الحسابي (63،26) بانحراف معياري (7،81) وبنسبة مئوية (70%) ،فيما جاء المتوسط الحسابي للتشاؤم

(27،04) بانحراف معياري (7،99)ونسبته المئوية (29%)، وهذا ما يتفق مع **دراسة حمدان**(1999) حيث كان مستوى التفاؤل لدى طلبة الثانوية مرتفع .ويختلف مع **دراسة نوال خالد**

حسن نصرالله (2008) إلى عدم وجود علاقة بين ارتباطية بين أنماط التفكير وسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الثانوية ،**ودراسة سلوى دباش**(2018) على أن هناك علاقة بين التفاؤل والتشاؤم ،بينما **دراسة حسيبة مجادي**(2019) كشفت على وجود علاقة سلبية بين التشاؤم والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية ، لكن هناك علاقة ثنائية بين التفاؤل والتحصيل الدراسي .

ومن خلال الدراسات السابقة والفرضية تتضح وجود اختلاف بين مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى تلاميذ الثانوية . ونجد أن نسبة التفاؤل أعلى درجة من التشاؤم. وبالأخص إلى طبيعة العينة المدروسة ،فنلاحظ أن التلاميذ المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا لديهم ميول ونظرة تفاؤلية لأن لديهم إرادة قوية في النجاح والوصول إلى هدفهم من خلال تعزيز أفكارهم لتكون أكثر إيجابية وعدم التفكير في الفشل وكل ما هو سلبي ،وهذا راجع إلى تأثرهم بعوامل عديدة منها:

التنشئة الاجتماعية وبالضبط أسلوب التربية الذي خضع له في مراحل نموه السابقة، فالأبناء عادة ما يتعلمون من أبائهم وأمهاتهم والوسط الأسري الذي يحيون فيه وهذا يصنع لهم الأمل والتفاؤل في الحياة فهم يمتلكون وسائل للتفاعل مع المواقف الضاغطة التي يتعرضون إليها فالتلميذ الذي لديه ثقة بقدراته على تحقيق أهدافه ، فانه لا يبذل الجهد تجاه ذلك الهدف على نحو مماثل . ومن جهة أخرى لا ننفي دور الوسط التربوي والاجتماعي الكبير الذي يستمد منه التلميذ خبراته الحياتية المختلفة من الزملاء والأصدقاء والأساتذة وحتى الجيران والأقارب وهذا نتيجة الاختلاط بهم وإقامة علاقات معهم. فمن كل هؤلاء يكتسب وينمي مهاراته ويصبح أكثر تفاؤلا ، كما أن الثقة في انجاز القرار والنظرة الايجابية للحياة تساعده على التركيز على كل ما هو ايجابي مما يجعله يشعر بالأمل في الحياة ويرضى عن ذاته . ففرح الفرد وسعادته وتوافقه وتقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية وإشباعه حاجاته كلها مؤشرات تدفع بالفرد نحو التفاؤل .فالتفاؤل يرتبط بالثقة بالنفس والوجدان الايجابي.

خاتمة

الخاتمة:

حاولنا من خلال دراستنا التعرف على مستوى التفاؤل – التشاؤم لدى التلاميذ المتمدرسين المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا .مستخلصين أن العوامل التي يمر بها التلميذ المعيد من مشكلات اجتماعية ونفسية وأكاديمية لها دور في تحديد مستوى التفاؤل – التشاؤم لدى المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا. وجدنا أن التلاميذ يتلقون الدعم النفسي من قبل المختصين داخل المؤسسة التربوية . فإن التلاميذ الذين يحضون بدعم نفسي لديهم مستوى التفاؤل مرتفع. عكس الذين لا يتلقون الدعم النفسي لديهم مستوى التشاؤم منخفض.

إن النتائج المتحصل عليها مع العينة المدروسة تبقى في المكان والزمان المحددين لها. لا يمكن تعميم النتائج التي توصلنا إليها على جميع أفراد عينة الطلاب الراسبين الذين هم على وشك أداء امتحان شهادة البكالوريا.

الاقتراحات :

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح مايلي:

*إجراء دراسة مماثلة لمعرفة التفاؤل –التشاؤم على عينات مختلفة التي لها تأثير على تنمية المجتمع.

*من الضروري إجراء بحوث ودراسات موسعة حول اتجاهات التلاميذ في التدريس.

* دراسة العلاقة بين التفاؤل–التشاؤم للتوجه نحو الحياة.

*تحسين توقعات وتفعيل قدرات التلاميذ والطلبة نحو الأحداث التي تواجههم .

*توجيه وإرشاد التلاميذ والطلبة بالأمور المستقبلية التي ستواجههم في حياتهم وكيفية التعامل معها من منطلق التفكير التفاؤلي والايجابي .

*تفعيل دور الأنشطة الثقافية والنوادي التفاؤلية والجماعات الايجابية لأهميتها ودورها في تعديل السلوك.

قائمة المراجع

- **أحاديث نبوية.**
- **صحيح مسلم**
- **صحيح البخاري .**

1. أسعد ميخائيل يوسف (1999) .التفاؤل والتشاؤم،نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

2 أحمدمحمد عبد الخالق التفاؤل والتشاؤم،عرض لدراسات سابقة قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الأردن مؤتمر الخدمة النفسية والتنمية.

3.بوطبال سعد الدين (2012)، دور التفاؤل غير الواقعي في ارتكاب الحوادث المرورية لدى السائقين الشباب،مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية المركز الجامعي غليزان الجزائر العدد 9 .

4.بن محمد عبد الهادي (2013)،الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية لمحافظة الخبر،جامعة البحرين.

5.بوتلجي أمال (2020)،علاقة التفاؤل والتشاؤم مركز الاحتراق النفسي استراتيجيات المواجهة لدى الممرضين، مذكرة لنيل شهادة الدكتورة في علم النفس العمل وتنظيم قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، جامعة الجزائر.

6.بوالقمح نزيهة(2023)، مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة المقبلين على التخرج مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة .

7.بكر مصطفى صابر بكر مصطفى صابر (2018).التفاؤل والتشاؤم لدى مديري المدارس الأساسية في محافظة حلبجه مجلة كلية التربية جامعه المستنصرية العدد 6

8.بوصوار عبد العزيز (2018) ، علاقة التفاؤل والتشاؤم والضغط النفسي بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة العلوم في علم النفس العمل وتنظيم كليه العلوم الاجتماعية جامعه الجزائر 2 .

9.حمدان فيصل محمود خليل (1999) .سيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلاب الثانوية العامة في المدارس الحكومية، محافظة جنين رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين.

10.ريحان محمد شاهين عبير (2021) .التكيف الأكاديمي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الدراسات العليا،جامعة القدس المفتوحة في ضوء التحول نحو التعلم الالكتروني بسبب جائحة كورونا.

11. سوزان صدفة بسيوني (2011).التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد 28 .

12.سلمى إبراهيم المصري (2010). المسار النفسي لنمو الطفل ، دار النهضة العربية بيروت لبنان.

13. سعد جمعة أميرة التفاؤل والتشاؤم. لدى الأطفال المصابين بالسرطان كليه الأدب ،قسم علم النفس جامعة عين شمس .

13.سني احمد (2021) القدرة التنبيه للعوامل الخمس الكبرى للشخصية للكشف عن التفاؤل والتشاؤم في التوافق الزواج جامعه وهران2

14.شعبان نادية مصطفى والآخرون (2009). قياس التفاؤل والتشاؤم لدى تلاميذ الصف الخامسة إبتدائي مجلة كلية التربية ، العددالثاني.

15. عبد الخالق احمد محمد (1999) ،التفاؤل والتشاؤم عرض الدراسات العربية المؤتمر الدولي الثاني قسم علم النفس كليه العلوم الاجتماعية جامعه الكويت.

16.عوض عون (2012).التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض التغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد (20)، 2.

17.عبد الكريم إيمان والدوري ربا (2012). التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات، مجلة التربية الأساسية العدد25-27.

18. قدوري الحاج (2016)، تقدير الذات لدى التلاميذ الموعدين للمستوى النهائي من التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر العدد 16 .

19. قنيطة سهاد سمير (2016). التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة لدى المطلقات في قطاع غزة رسالة ماجستير، كليه التربية الجامعة الإسلامية بغزه ، فلسطين.

20.القحطاني عبد الهادي (2013).الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض متغيرات المدرسة لدى عينه من طلاب المرحلة الثانوية، بمحافظة الخير بالمنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية رسالة ماجستير،جامعة البحرين المملكة العربية السعودية.

21. الكرعاوي محمد حمزة(2012). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبه لدى طلبه كليه التربية الرياضية المرحلة الرابعة ،جامعة بابل .

22. مجادي حسيبة(2019).علاقة التفاؤل والتشاؤم بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية المجلة(13) القسم علوم الاجتماعية، العدد 1.

23. ناصر باي كريمةعنوان رفيق بوصلاح أسامة (2018). الثقة بالنفس وعلاقتها بدرجه التفاؤل لدى الطلبة المقبلين على التخرج، دراسة ميدانية على مستوى معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة،مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربية العدد 9.

24. الأنصاري بدر محمد (1998) .التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي لجنة التأليف والتعريب والنشر.

25.الأنصاري بدر محمد (2002). قياس التفاؤل – التشاؤم وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت . مجلة حوليات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، الحولية 23، الرسالة ، جامعة الكويت .

26.الأنصاري بدر محمد (2001).إعداد مقاييس التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة والطالبات .مجلة دراسات نفسية مجلد11العدد01،الكويت.

27.نصر الله خالد حسن نوال (2008).أنماط التفكير السائدة وعلاقته بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين،رسالة ماجستير كليه الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين.

الملاحق

الملحق رقم (1):

المقابلة نصف موجهة مع مستشارة التوجيه:

س 1 :هل الظروف المتواجدة في المؤسسة تتماشى مع نفسية التلميذ المعيد وتخدمه في دراسته؟

ج1:نعم المحيط داخل الثانوية له دور كبير في التأثير على نفسيته بالإيجاب أم السلب فكلما كانت المؤسسة مهيئة بشكل جيد كانت نفسيته مرتاحة وله دافعية للدراسة.

س2: هل الدوافع و الرغبة في التوجيه لديهم تأثير سلبي على التلميذ وتؤثر في سبب إعادته؟

ج1: التوجيه في حالة ملمح ورغبة أدبي أو العكس يسبب له النفور من الدراسة وتركها أو عدم الإهتمام بها مما يسبب في إعادته.

س3: هل المنهج الدراسي أو المقرر لديه جزء كبير في إعادة التلاميذ؟

ج3: بالطبع كل ما كان هناك اكتظاظ في المقرر الدراسي وصعوبته ينعكس بالسلب على قدرات التلميذ مما يؤثر في عدم فهم بعض المواد وبالتالي الإخفاق فيها.

س4: ما طبيعة التدريس داخل الصف الدراسي

ج4 : هناك تنويع في طريقة التدريس وتنوع في الوسائل التي تسهل في إيصال المعلومة للتلميذ بشكل جيد وأسهل.

س5: كيف هي العلاقة الموجودة بين المدرسين والتلاميذ المعيدين ؟

ج5: هناك علاقة طيبة بين المدرسين والتلاميذ المعيدين وذلك لتشجيعهم وتحفيزهم على النجاح ومساعدتهم على الدراسة ؟

س6: هل للمستشار التوجيه له دور في مراقبة و اهتمام التلميذ المعيد ؟

ج6: نعم المعيدين لهم نشاط خاص من فترة إلى أخرى من طرف المستشار والمدير من أجل التوجيه وتقديم حصص إعلام لهم .

س7: ماهي أكثر فئة معيدة في مرحلة التعليم الثانوي لامتحان شهادة البكالوريا ؟

ج7: الفئة الأكثر إعادة هي فئة الذكور بسبب عدة عوامل اجتماعية وأسرية واقتصادية.

الملحق رقم (2):

مقياس التفاؤل –التشاؤم:

تعليمات:

يعرض عليكم مجموعة من العبارات التي تتعلق بمشاعرك وتصرفاتك، في مواقف الحياة المختلفة.

ويوجد أمام كل عبارة اختيارات خمسة وهي بالترتيب: لا، قليلا، متوسط، كثيرا، كثيرا جدا

المرجو منك:

- أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (x) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.
- أن تكون اجاباتك على كل عبارة وفقا لما تشعر به.
- لا تنسى أن تجيب على كل العبارات.
- وشكرا على تعاونك.

رقم العبارة	العبارة	لا	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيرا جدا
1	تبدولي أن الحياة جميلة					
2	حظي قليل في الحياة					
3	أشعر أن الغد سيكون يوما مشرقا					
4	تدلني الخبرة على أن الدنيا سوداء كالليل المظلم					

5	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم					
6	أنا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل					
7	أشعر أنني أتعس مخلوق على الأرض					
8	أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون أفضل					
9	يلازمني سوء الحظ دائما					
10	أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي					
11	أتوقع الأفضل					
12	أرى أن الفرج سيكون قريب					
13	أنا يائس من هذه الحياة					
14	أشعر أن الآمال التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غدا					
15	يخيفني ما يمكن أن يحدث في المستقبل من سوء الحظ					
16	مكتوب عليّ الشقاء وسوء الحظ					
17	لا يأس مع الحياة ولا يأس مع الحياة					

18	أشعر بأن الزمن يخبأ لي مفاجآت سارة					
19	أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل					
20	كثرة الهموم تجعلني أشعر أني أموت في اليوم مئة مرة					
21	أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا					
22	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل					
23	أترقب حدوث أسوء الأحداث					
24	لدي شعور غالبا بأنني سأفارق الأحبة قريبا					
25	أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور					
26	سيكو مستقبلا مظلما					
27	يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما أحاول					
28	أفكر في الأمور المبهجة المفرحة					
29	تختفي الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة					

30	ستكون حياة أكثر سعادة					

الملحق رقم(3):

نتائج المقياس

الافراد	نسبة التفاؤل	نسبة التشاؤم
01	70	22
02	65	38
03	61	27
04	72	18
05	65	29
06	75	22
07	70	17
08	70	22
09	60	35
10	53	23
11	67	31
12	65	25
13	70	28
14	66	26
15	75	15
16	66	32
17	72	28
18	62	29
19	44	19
20	75	23
21	63	32
22	69	18

23	70	21
24	67	38
25	58	26
26	61	33
27	60	36
28	47	15
29	65	25
30	66	46
31	67	21
32	58	18
33	64	25
34	64	25
35	63	42
36	45	20
37	72	30
38	63	22
39	54	23
40	59	27
41	55	44
42	68	22
43	47	24
44	64	24
45	60	42
46	68	38

47	47	21
48	64	28
49	60	28
50	66	39
المجموع	3100	1325
المتوسط الحسابي	26،63	04،27
الانحراف المعياري	99،7	04،7
النسبة المئوية	%70	%29